من التقابل وان كان المثنى مضاف مثنى او مجموعا فحذف منه النون
لانها بمنزلة التنوين ويحذف منه الالف واللام لئلا يجتمع تعريفان مختلفان
وان كان علما فيسلب من العلمية لانه لا يتعرف من وجهين مختلفين
وما سمع من قولهم زيدُ عمرو وتيمُ عدي وزيد الخيل فمحمول على سلب
العلمية من كل واحد قبل الاضافة وذهب ابو الحسن ابن الطراوة
الى انه لا يسلب من العلمية بل يبقى على حاله وتكون اضافته لازالة
الاشتراك بمثابة الصفة له وهذا خلاف ما عليه الجماعة واما حكم
المضاف اليه فهو ان يخفض بحرف مقدر تقول جاء غلام زيد وجاء صاحب
عمرو وجاء بنو الحمد قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقال تبت يدا
ابي لهب وقال انا كاشفوا العذاب قليلا وقال لا تقدموا بين يدي
نجويكم صدقة وقال تعالى غير محلي الصيد وهذا كثير ومن النحاة من قال
انه مخفوض باسم المضاف فاذا قلت غلام زيد فزيد مخفوض بالغلام
لانه طالب له وسبب العمل انما هو الطلب فالفعل انما يعمل في الفاعل
لانه طالب له وكذلك المبتدا يعمل في الخبر لانه طالب له وكذلك حروف
الجر عملت في المجرورات لانها طالبة لها وهذا هو الظاهر من كلام
ابي القاسم في كتاب الجمل لانه قال تنصب الضروب وتخفض ما بعدها
بالخفض ولم يجعله بحرف جر مقدر ويلزمه ان يقول اذا قلت غلام زيد
ان زيدا مخفوض بغلام وحكى ابن ابي الربيع عن ابي علي الشلوبين انه كان
يرتضي هذا القول ويبطل الاول ويقول اذا قلت غلام زيد فالغلام
معرفة واذا قلت غلام لزيد بظهور اللام فالغلام نكرة فكيف
يصح ان يقال ان الغلام مخفوض بلام مقدرة وانما اذا اظهرت
اللام اختل المعنى وانتقلت من تعريف الى تنكير وقال الاستاذ
فوسيز اخر الاول انه مخفوض بالاضافة لكن على جهة النيابة
ونسبه للشلوبين فتحصل فيه اربعة اقوال وقيل ايضا معنوية

المضاف

المضاف ثلاثة اقوال فقيل المضاف هو الاول وهو المشهور وقيل
الثاني وقيل كل واحد منهما مضاف الى الاخر فهذا اخر المعارف
الا انه بقي عليه شيء في النعت وذلك ان الاسم اذا كان نكرة
لا ينعت الا بالنكرة لان النعت والمنعوت كالشيء الواحد ولا يجوز
ان تنعت النكرة بالمعرفة ولا المعرفة بالنكرة لئلا يؤدي الى ان يكون
الاسم بعضه نكرة وبعضه معرفة وان كان معرفة وكان مضمرا لم ينعت
ولم ينعت به وقد تقدم واما المضاف الى المضمر والعلم والمضاف
فينعت كل واحد منها بما فيه الالف واللام وبالمشار وبما
اضيف الى معرفة واما المشار اليه فلا ينعت الا بما فيه الالف
واللام خاصة واما المضاف الى المشار فينعت بالمشار وبما فيه
الالف واللام وبما اضيف اليهما واما المعرف بالالف واللام او بما
اضيف الى ما عرف بهما فينعتان بما فيه الالف واللام قال ابن
عصفور وبما اضيف اليه فــــــ وله والنكرة كل اسم شائع في جنسه
لا يختص به واحد دون اخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام
عليه نحو الرجل والعبد نشر الكلام في النكرة في مواضع الاول ان يقال
ما حقيقة النكرة الثاني بماذا تتعرف النكرة الثالث في انكر النكرات
واخصها اما حقيقة النكرة فهو ما قاله المؤلف وقال ابن ابي الربيع
النكرة هي كل ما وضع عامة هذا اصلها وقد يقع في النكرة اختصاص
مثل شمس وقمر فانهما وضعا ليقعا على ما كان نحوهما فاتفق انه
لم يوجد في الوجود غيرهما فوقع فيهما بعض اختصاص والدليل على
ذلك ان الالف واللام تدخل عليهما فتقول الشمس والقمر فلو
كانا معرفتين لما صح دخول الالف واللام عليهما والالف واللام في
بابه خاص على المعارف واما باي شيء تتعرف النكرة فاعلم ان النكرة
تتعرف بدخول الالف واللام المؤثرة فيها كالحارث والعباس

Copyright © King Saud University